شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز

مخطوطة

شرح منظومة مسائل كل صلاة بطلت على الإمام بطلت على المأموم

المؤلف

أحمد بن موسى البيلي العدوي

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

قوله لوعة اللوعة هي شدة الحب والصبابة رقة الشوق
بكسر القاف وضبط بفتحها والعهد المبين والمحاجر جمع محجر وهو جواني العين وبلاها محاز عن النظر اليها
واراد بشكته لحيته المبيضة وسيها اي بين ترابها وارضها والتقبيل اللثم والرشفات جمع رشفة
وهي مص ريق المحبوب والمراد بها هنا التقبيل ايضا والعوادي جمع عادية وهي الامور التي تمنع من
زيارتها وتفريق ما لعوادي غوايد فلوالع والاعادي جمع عدوة او جمع اعد والوجنات جمع وجنة وهو
اعلا الخد وما ارتفع منه وسحا منصوبة على
المصدرية اي السحب وجهي على الارض سحا وحيث
زرتها الله ارد المعنى لولا عوايق الدهر لم
افارقها ولم اتخلف عنها والحفل بحا مهملة
مفتوحة وفا ملسورة وياء مثناة تحتية ساكنة
ولام يعني كثير نفيس والتحية اللام والقطين
بقاف مفتوحة وطا مهملة مكسورة ومثناة تحتية
ساكنة ونون يعني المقيم ويطلق على الاتباع والخدم
والحجرات جمع حجرة وهي بيت صغير يشير الى حجرته التي
كانت به زوجاته والمفتق بزنة مكرم بالتشديد
من فتق المسك والطيب اذا خلطها بغيره لما يزيد
طيبه كما الورد ونفحه اي ريحا ونفاه تقرضه

مما لم يجمع القاضي عياض رحمه الله ولم يذكر قبر النبي صلى الله عليه وسلم
قال هذه الابيات متحمس الحلبي ما خانه وهي هذه وقد اوردها في
كتابه الشفا

يا دار خير المرسلين ومن بها ... هدي الانام وخص بالايات
عندي لاجلك لوعة وصبابة ... وتشوق متوقد الجمرات
وعلى عهدك ان سلكت محاجري ... من تلكم الحدرات والعرصات
لاعفرت مصون شيبتي بينها ... من كثرة التقبيل والرشفات
لولا العوادي والاعادي زرتها ... ابدا ولو سحبا على الوجنات
لكن ما هدي من حفيل تحيتي ... القطين تلك الدار والحجرات
ازكى من المسك المفتق نفحة ... نفاه بالاصال والبكرات
وتخصه بزواكي الصلوات ... ونوامي التسليم والبركات

وهذا كما وقع للعارف بالله ابي العباس بن العريف نفعنا الله به اسيا فقال منشدا سفاعلن ذلك

سار الركاب وسوق الحاد اقعدني ... ولم اجد ليلوغ القصد مفتاحا
يا سايرين الى المختار من اضع ... سرج جسوما وسرنا نحن ارواحا
انا اقمنا على عجز وسنكة ... ومن اقام على عجز كمن راحا

جامعة الملك سعود

٢٦٢

هذا شرح المنظومة التي
محى ضبط المسايل المشتاة من
قاعدة كل صلاة بطلت
على الامام بطلت على
لناظمها الشيخ
احمد بيلي
العدوي الما
المالكي
مدنا

٧/٤٤

٢ المسك ح

اهـ

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي وعليه اعتمادي

الحمد لله الذي يقبل صحيح الصلاة والصلاة والسلام على
سيدنا محمد نبيه ومجتباه وعلى الهوصحبه الذين ابطلوا الباطل
واصحابه الذين شهروا بالعبور الهواطل وبعد فيقول افقر العباد
الراجي عفو خالق الخلق الكريم الهادي احمد بن موسى بيلي العدوي
وفقه المولى الجليل الغوي لوضع المنظومة في ضبط المسايل المستنا
من قاعدة كل صلاة بطلت على الامام بطلت على المأموم بلا اشتباه
وامنها مفتقرة الى شرح متاسب لغرض مقاصدها اردت
اضع عليها شرحا يوضح القاصها ويبرز معانيها حالا لباب صاحب
الفيض العميم ان يحفاه حالصا لوجهه العظيم وحافقا كما نتمنى
باصله الاحوال قائلا وهو حسبي وبه المستعان اعتمد عدة
المنظومة بسم الله الرحمن الرحيم افتدا بالكتاب العزيز
وعملا بحديثها الصحيح العميم والبسلة مناسبة للقاعدة المذكورة
من حيث انه يعتبر بها احكام من كتب الفقه مشهورة والصحة
والفساد المذكوران فيها احكام من الاحكام المعروفة فيها
يقول مضارع قال واصله يقول نقلت ضمة عينه الى فايه ليلتحق
الفرع باصله في الاعلال او النقل لان الضمة تثقل على الواو في
الفعل مطلقا بخلاف الاسم فانها تثقل عليها فيه الا اذا كان قبلها
ضمة مد ليل دلو احمد فاعل يقول والجملة مستانفة لانها لبيان
خبر ولا صفة ولا حالا واحمد علم منقول من الصفة التي معناها
التفضيل بن بالرفع صفة او خبر مبتدا محذوف والجملة مستا نفة
وبالنصب مفعول فعل كذكر وبين اذا وقع بين علمين لي الثاني
منهما با نتي وكان في وسط السطر اوائه كتب من غير الواو الا
فيكتب

فيكتب به موسى بن احمد بيلي العدوي الاثلي العدوي البلد
والمولد المقتدي بالرفع صفة لاحمد وبالجر صفة لموسى يقول ما
ابي عبد الله بن انس بن مالك بن ابي عامر بن عمرو بن الحارث بن غنما
ابن خثيل الاصبحي نسبة الى ذي اصبح جماعة من حمير فهو من
العرب ومن بيت الملوك عهده مع قريش ملك بني تميم فيكون مولى
عهد لا مولى عتاقة وهو من الحاير تابع التابعين وجده من التا
بعين والثاني من الصحابة وصلت به امه ثلاث سنين وكانت ولادته
ثلاث وسبعين من الهجرة النبوية بذي المروة من اعمال المد
ينة بينهما ثمانية برد وكانت وفاته يوم الاحد لتمام اثنتي وعشرين
يوما خلت من ربيع الاول سنة تسع وسبعين ومايتين وصلى عليه
اماما والي المدينة يومية ودفن بالبقيع وقبره مشهور وعليه
قبة صغيرة وبجانبه قبر نافع هو الامام اي امام الايمة وسلطا
الائمة والامام في الاصل المقتدى به والمتبع وفي العرف من بلغه
رتبة اهل الفضل والصلاح فجمع كثير اعلى امامه وعلى امام قليلا
كما في هجاء واجعلنا للمتقين اماما الاوحدي اي المنفرد بالمناقب
الشهيرة والسير الحميدة اي الجميلة ولما كان الكتاب المجيد الكافي
مفتتحا بالحمد افتتاحا اضافيا وكان الحديث لا يعول عليه في طلب الاشتداد به
في مهمات الامور اتبع به مقتديا والقلب بحبور الحمد لله هذه
الجملة محل القول والحمد يكون واجبا وندبا وبا متناسب للقول
الذي جيء به للتوصل الى جعل ما بعده صفة للفظ الجلالة اذ بعده
يكون لها لا صفة لان الجمل بعد المعارف احوال فقد يقبل اي
القابل لان الموصول مع صلته يفيد التحقق وترتب الحكم عليه
يؤذن بعلية ما خذ الاشتقاق فيكون حدا بافراد الذات والصفة
الحكمية ثنا يا عليه ثواب الواجب والمندوب والعاقبة بالحسنى

كذا
ت

لا في ج

الاولى ج

بعين

ستة ج

ينة

ن

ه وشده ج

ه الحسنى ج

ه وعلى افقلت ج

ه العميم

ه بوزن يفعلى ج

لا ج

ه الفعلية ج

من نون التوكيد الخفيفة وان كان توكيد المضارع بها شاذا اذا
لم يقع في جواب قسم ونحوه ما معمول يقبلا وهي معرفة او نكرة
صلتها او صفتها صح بتوفر الشروط وانتفاء الموانع من الصحة
مقابل الفساد من عباده في بيان لما والعبادة فعل ما يرضي الخالق
والعبودية الرضى بما يفعله الرازق تفضلا اي تكرما منه
تعالى ولعصمائه من غير ايجاب ولا وجوب ولما كان الخطاب
مناطقا بطلب الصلاة والسلام على من انزل عليه وهو محمد خير الانام
وكما قد يثنى ناطقا يطلب ذلك اتى بهما لا كونه مفتقرا او عالما
بذلك فقلت ثم للترتيب الذكري صلاته اي صلاة الله وهي رحمته
مع السلام اي مع تحيته اللائقة بجنابه بحسب ما عنده لامابه
على امام اي مقدم الانبيا واولى غيرهم ممن هو وفهم في الرتبة قه
والانبيا جمع نبي فعيل بمعنى فاعل او مفعول من النبا بالهمز وتركه
تخفيفا وهو الخبر لانه مخبر ومخبر عن الله تعالى او من النبوة بمعنى
علم لانه مرتفع اي مرفوع الرتبة عن غيره من الخلق او النبي من ذكر من
بني ادم سالم من كل منفر كالعمى او وحي اليه بشرع ولم يؤمر بتبليغه فان
امر بذلك فرسول ايضا وان لم يكن له كتاب ولا ناسخ لشرع من قبله
فهو اخص مطلقا من النبي ولا يطلق على غير الادمي كالملك والجني
الا تجيدا كاية جاعل الملايكة رسلا على ان معنى الارسال في
الاول ايحاما يتعبد به هو واسطة والثاني تحمل الارسال للغير عابو صله
اليه الكرام اي الكاملين في صفة الكمال لانهم اكرم خلق الله تعالى
ولما كان اسمه صلى الله عليه وسلم العظيم بالنسبة لاهل الارض الكريم
اعرف الاسما واشهرها اشرته بالذكر لانه اخصها واشرفها فقلت هو
محمد علم على ذاته الشريفة منقول من اسم مفعول الفعل المضعف اي
المكرر المشدد العين وهو حمد بضم فثقل والال اي وصلى مع السلام

على اله

على اله اي اتباعه في الايمان ولو عصاة لان المقام للدعا والمطلوب فيه
التعميم والاصحاب اي اصحى به صلى الله عليه وسلم جمع صحبي بالكسر كشهد
واشهاد ثم خفف بالسكون على صحب جمع او اسم جمع لصاحب عند الصحابي
وهو من اجتمع بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم بالبدن ومات به ولو
قصر الاجتماع وان لم يصاحبه اكثر وعدة الصحابة على ما قيل باية
الف واربعة وعشرون الفا وبين الال والاصحاب عموم مطلق ومن
اي والصلاة مع السلام على من وهو اسم موصول صلته ما بعده بهم اي
الاصحاب والظرف متعلق بسيانتي اي يقتدي في الصواب عند الخطاء
وفي ذكر تمام وامام وصح براعة استهلال وهي ان يكون مطلع الناليف
دالا على ما ينبغي عليه مبتلوح تعذب حلاوته على الروق الشريف ه
وبعد هي من الظروف المبنية على الضم المنقطعة عن الاضافة
اي بعد البسملة والحمدلة والصلاة والسلام والعامل فيها الذي نابت
عنه الواو ولنيابته عن الفعل هذي اي فهذه المولفة الحاضرة في ذهنا
منيذة اي منظومة يسيرة قد احتوت اي اشتملت تحقيقا اشمال
الدال على المدلول او الكل على اجزايه وجملة احتوت صفة لمنيذة ه
على المسايل جمع مسيلة وهي مطلوب اخبري يبرهن عليه في ذلك
العلم اي يقام عليه البرهان بمعنى مطلق الدليل طنيا كان او قطعيا
وتطلق المسيلة على القضية وعلى نسبتها التي اسم موصول صفة
للمسايل صلتها قد اقرحت اي اقرحها الفقها تحقيقا واشتا
من قاعدة كل اسم موضوع لاستغراق افراد المنكر المضاف اليه
كما هنا والمعرف المجموع نحو وكلهم اتيه يوم القيامه فردا اي
صلاة يبطل اي قد لوجود خلل على الامام المقتدي به يبطل
بكسر لام يبطل في الموضعين لاقامة الوزن والتذكير باعتبار

المصري رواية الامام المبرأ اي المنزه عن شوايب النقص والعيب
الا اذا اعاده اي رده بالبعد اي بعد طول فانه اي الامام
يعيد صلاته ندبا في الوقت فردا اي حال كونه منفردا وان رعف
بضم العين فيه وفي مضارعه وبفتحها في المضارع فقط واما ضمها
في الماضي فلغة شاذة وهو مأخوذ من الظهور يقال رعف الشيء
اذا ظهر او من السيق يقال رعفت الفرس اذا تقدمت الخيل وهذه
مسئلة سادسة مما زيد على ما في القاعدة ومعناها ان
الامام اذا رعف اي خرج من انفه دم فبها اي في الصلاة والحال
انه قد تكلما لغير ضرورة بان قال في حالة استخلافه عليهم
تقدم يا فلان فصل بهم فتلما من البطلان وتصح صلاة
ما موم دون صلاة الامام وفاقا مصدر وافق يوافق ضد خالف
اي باتفاق الجميع ان سهي اي تكلم سهوا في الحالة المذكورة
كالعمد والجهل اي كتكلمه عمدا وجهلا عند ابن القاسم وغيره
اي وغير قول الامام المذكور وهو القول ببطلانها عليهم ايضا
وهي اي صفق فلا يلتفت اليه وان عرف اي خلف من تقدما
اي الذي قدمه في القاعدة الامام على المأمومين ليتم بهم الصلاة
وهذه مسئلة سابعة مما زيد على ما في القاعدة ومعناها ان
المستخلف بالفتح اذا انذرت صلاته صحت صلاة عدية اي عن فيه
الاستخلاف بان استمر على نيته المأمومية او نوى كونه خليفة
الامام مع كونه ساهيا بطلت صلاته لتلاعبه وصحت لمن خلفه
اي للذي خلفه ان لم يقتد به والا بطلت له ايضا اعلما ما ذكر
علما جاريا وان يكن اي الامام عن قيلة بكسر القاف والظرف
يتعلق بخبر يكن وهو قد الحرف اي الجر اقامة مقرر وهذه
مسئلة

مسئلة ثامنة مما زيد على ما في القاعدة ومعناها ان الامام
اذا انحرف عن قبلة القياس والوحي والاجماع ولو قل او عن
قبلة الاستدبار وكان كثيرا فات المقتدي اذا فارقه بنية وعنه
انصرف صحت صلاته وبطلت على الامام وان طرأ الفساد
لصلاة الامام في حال انتظار طايفة ثانية في صلاة الخوف
المذكورة في كتب الفقه ذكرا متسلسلا باستظهار وهذه
مسئلة تاسعة مما زيد على ما في الاصل القاعدة ومعناها
ان الامام اذا صلى في صلاة الخوف بالطايفة الاولى ركعة في الثنا
وركعتين في غيرها ثم طرأ له ما يفسد صلاته في حال اتمام
الاولى وانتظار الثانية فاحكم عليه بفساد صلاته
واحكم على صلاة الطايفة اي الجماعة الاولى التي اسم
موصول صفة الاولى وصلته قد قصدت اي ارادت
اعمالها اي اكمال صلاتها بالصحة متعلق باحكم وان
ترك اي الامام والكاف مسكنة للوزن سجود سهو
وهو قبلي بسكون الياء التحتية للضرورة مطلقا اي سواء
كان الترك سهوا او عمدا او جهلا قبل السلام او بعده
والحال انه قد تباعد بسكون الباء الموحدة لتوهم النظم عن نقص
ثلاث اي ثلاث سنن من سنن الصلاة واتقى اي هو
او زاد على ذلك وهذه مسئلة عاشرة مما زيد على القا
ومعناها ان الامام اذا ترك سجود السهو القبلي المترتب
عن نقص ثلاث سنن او اكثر عمدا او جهلا مطلقا او
سهوا وطال بطلت صلاته وصحت صلاة مقتديه اي
المقتدي به ان اتى اي المقتدي به اي بسجود المأموم سرهما

ان صح

فيه

صلاة ع

في ع

عدة

اي فورا بلا تراخ والحكم المذكور حال كونه هكذا قد ثبتا عن ائمة
الفقه ومفهوم ثلاث انه لو كان متتابعا على نقص سنتيم فاتركه
لا يبطل ولو طال وان الخ اي الامام بسجدة واحدة وترك الثانية
وهذه مسئلة حادثة عشر بما زيد على ما في القاعدة ومنها
ان الامام اذا اسجد سجدة واحدة من الركعة الاولى مثلا وترك الثانية
فانه ماموم لا يتبعه في القيام بل يسبح له فاذا فهم به ورجع للسجدة
المتروكة فواضح وان لم يرجع لها واستمر تاركا لها فان المامو
يأتي بها على المعتمد ويتابعه فيما بقي فاذا اسلم سلم معه وصحت
للمقتدي دون الامام وعلى مقابله وهو قول سحنون فلا يأتي
بها المامو في الفرض المذكور وان اتى بها فيه فلا تجزيه وان
صحت صلاته مراعاة للخلاف واما يقوم للعقد الركعة الثانية
وتصير اولى للجميع فاذا جلس للشهد الثانية في ظنه قام ولا
يجلس معه فاذا جلس للرابعة وشهد وسلم يأتي بها اي
بالسجدة على الاول وبالركعة على الثاني ويسجد قبل السلام
لنقص الشورة والجلسة الوسطى وجعل الضمير راجعا للركعة
هو للاتي لسلما وذا السحنون والمدونة على خلاف الراجح لا يعترض
عليه اذا الجمع النظائر ماموما وسلما صلاته من البطلان
ولا تصح الصلاة للامام مطلقا اي سواء قرب الامر ام بعد
لان سلامه بمنزلة الحدث وذا اي وهذا القول المطلق
للامام سحنون والحال انه لم يفرقا بين القرب والبعد وخالف
الامام ابن الربابي اي شديد التمكن بن الله وطاعنة الامام
سحنون في حالة القرب اي عدم الطول بعد السلام اذ فيه اي
في القرب المذكور نفي حكم البطلان اي بطلان صلاة الامام
وقال

وقال بصحتها لكنه ياتي بركعة ويسجد بعد السلام واما اذا طال فهو
فيه افقه على عدم الصحة وان تحقق اي الامام بترك قطع اي بعدم
قطع الصلاة واستمراره فيها وهذه خمس صور زيدت على
ما في القاعدة وحاصلها ان الامام اذا خاف بترك قطع صلاته تلفا
اي اتلاف مال قليل او كثير به فا اي يعرف اختلاف قلته وكثرته
باختلاف الاشخاص فانه يجب عليه القطع ويندب استخلافه
اي استخلاف الامام على ما موميه وتصح لهم دونه اذا اتسع
اي الوقت او ضاق وقته اي الوقت الذي هو فيه فعل اي فعل
ذلك وقد وقع بمصر حابه في كتب الفقه او خشي اي خاف بتخلف
المال المذكور الهلاك فيما قدرا اي اي كدر قرزا او خشي قوة
الاذى اي شدة الاذى الضرر كما قد صورا اي صوره الفقها
في كتبهم او لم يخف بتلفه واحد منهما والحال ان المال ذا بال
اي كثيرا وذا خطر يكن والحال ان الوقت واسع اي متسع فان
قل المال او ضاق الوقت فلا يقطع فويلنا اي ما فهمه فهم
تدبر واذعان وصن اي واحفظه من الضياع والنفس اي
وخوفه بترك قطع الصلاة تلف نفس مثله اي مثل خوفا
تلف المال بترك القطع في الحكم السابق ولكن استدراك لدفع توهم
مساواتهما للمال في الصور قد اتى اي جاء الفقها تحقيقا فيها
اي في النفس ثمان اي ثمان صور زيدت على ما في القاعدة وحاصلها
ان الامام اذا خاف بترك القطع تلف نفس معصومة كانت او غير معصومة
ضاق الوقت او اتسع او خاف الهلاك او شدة الاذى في الضيق او لا
تتسع فانه يقطع وجوبا ويستخلف على ما موميه ندبا وتبطل عليه

دونهم فالجميع اي جميع الصور المذكورة جاءت فعلها عنهم حال
كونه مبثثا في كتبهم في ثلاث عشرها وهي صور المال الخمسة
وصور النفس الثمانية وجعل صور المال خمسا وصور النفس ثمانيا
نظرا الي ان موضوع المال مطلقا صورة واحدة وموضوع
النفس صورتان والا فصور المال تسعة وصور النفس اربعة
قد تفسد بها الصلاة وتبطل علي الامام وحده دون مأمومه
اذا عرفت ذلك فشد اي تهتدي به الي الصواب وان له اي
للامام الجنون وهو زوال الشعور من القلب مع بقاء القوة
والحركة او موت وهو ضد الحياة طرء كل منهما عليه في
الصلاة وهاتان صورتان زيد تا علي ما في القاعدة وان كان
في جعلهما ما استثني منها نوع مسامحة وحاصلهما ان الامام
اذا حصل له جنون وهو في الصلاة او موت لكل مقتد صلاته
خلف من استخلفه ندبا وان علته اي عند الامام والفاء تتعلق
بمحذوف اي فلا لانه لا يبتنى له اي الاستخلاف في الفرض المذكوره
وان بطلهن اي وضوء والظرف متعلق بالفعل بعده والحدث بسكون
الثاني للوزن قد ايقنا اي تحقق كلا منهما قبل الدخول اي
قبل دخوله في الصلاة تحليا اي تحققا طاهرا وشك في اسبقهما
في معرفة السابق منهما او شك وهو فيها في طهره قبل فعل
لاحق اي قبل دخوله فيها بان شك هل دخلها امام او مأموما اي
الامام يطلب منه فعلها اي قطع صلاته حالة كونه مستخلفا
ندبا لمن يتمها بهم وضع لهم وهاتان المسئلتان اخريان زيد علي
ما في القاعدة تمت اي كملت هذه المنظومة تمام المنظومة
بحمد الله

بحمده او بسبب حمدي اياه اولا واخرا لان تاليف هذه الارجوزة
والاقدار عليه من نفحة الله تعالي التي يطلب الحمد عليها
والصلاة انما عقبت الحمد بها اولا واخرا لانه صلي الله
عليه وسلم واسطة في نيل كل نعمة وخاتم الانبياء صلي
الله عليهم وسلم واولهم فناسب ان تكون كذلك
الصلاة علي شفيع اي شافع من الشفاعة
وهي سؤال الخير الخلق اي المخلوق مطلقا في
البقيات اي في يوم القيامة اتت ابيات تلك المنظومة
ثمان اي ثمانية ابيات مع ثلاثين بيتا وقد
رمت اي قصدت من القاري بحفظ او مطالعة
كلا او بعضا الدعا بالرشد اي بارشادي
وهذا اوان انتهي الي طرف الخير وغاية من كمل
سؤدد وضبر جزا الي علي هذا المفضل
الحسن جعل الله افعالنا واقوالنا
صحيحة بلا وسن والحمد لله رب
العالمين وصلي الله علي سيدنا
محمد واله وصحبه اجمعين
تمت هذه النسخة علي يد كا
تبها لنفسه الفقير حسام
محيي بن حسين الطيفي
غفر الله له ولوالديه ولما
ولشايخه ولاخوانه
اجمعين امين
امين يا رب
العالمين
تمت

٢ الهامش

٢ وجوبا ام
٢ الا